

مهارات بحثية

أعداد: ريما حمودي



المهمة الرابعة

"دور المحتوى الرقمي في تعزيز ثقافة السلام لدى الأطفال"



تُعد هذه الرسالة دراسة رائدة ورائدة على الصعيد العربي في كيفية توظيف المحتوى الرقمي لتعزيز ثقافة السلام لدى فئة عمرية حساسة، وهي الأطفال. تأتي أهميتها من كونها تجمع بين الإعلام والثقافة الإيجابية، وتبدع في مقارنة تستهدف التنمية السلوكية والقيمية للأطفال رقمياً، بعيداً عن الإعلانات التجارية والمحتوى العنيف.

أهداف وأهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تساهم الدراسة في توسيع المفهوم التقليدي للإعلام الرقمي من كونه وسيلة تسلية أو خطر محتمل، إلى كونه أداة تربوية لبناء السلام الداخلي والمجتمعي لدى الطفل.
- تضيف إلى المكتبة العربية مرجعاً علمياً حديثاً يوظف الإعلام الرقمي بشكل إيجابي في القيم الإنسانية، مما يشكل أرضية لبحوث مستقبلية مشابهة.

الأهمية التطبيقية:

- طوّرت الباحثة نموذجاً رقمياً تفاعلياً يتضمن مقاطع فيديو تعليمية، ألعاباً رقمية، سرد قصصي وكلها موجهة لغرس مفاهيم السلام والتسامح.
- يمكن للمؤسسات التعليمية والأسر استخدام هذه النتائج لتصميم محتوى تعليمي رقمي محفّز على القيم وليس فقط الترفيه.

أهداف وأهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحليل قدرة المحتوى الرقمي على ترسيخ قيم السلام لدى الأطفال.
تصميم نموذج رقمي تفاعلي يدمج ألعابًا وقصصًا تعليمية لرفع وعي الأطفال بمفهوم التسامح.
تقييم فعالية النموذج التربوي الرقمي عبر أدوات تقييم منهجية مثل الاستبيانات والجلسات.
مدى توافق الأهداف مع معيار

smart

- محددة تركيز على ثقافة السلام والمحتوى الرقمي والتفاعل مع الطفل.
- قابلة للقياس (استخدمت أدوات دقيقة مثل الاستبيانات وقياس التغير السلوكي).
- قابلة للتحقيق (طورت نموذج رقمي نفذته بالفعل ضمن الدراسة).
- واقعية تطبيقي فعال عبر محتوى رقمي متاح للأطفال في مصر والعالم.
- محددة زمنياً (الرسالة خُطت ونُفذت ونُشرت في عام 2024 ضمن جامعة حكومية – تحقيق فعلي ضمن فترة محددة).

أهداف وأهمية الدراسة

نتائج الدراسة وتحليل علاقتها بفرضيات البحث
الفرضيات الأساسية:

أن للمحتوى الرقمي تأثير إيجابي على إدراك الأطفال لمفاهيم السلام.
أن النموذج التفاعلي المقترح سيكون أكثر تأثيرًا مقارنة بالمحتوى الرقمي العشوائي.

النتائج الفعلية:

الأطفال الذين تعرّضوا للنموذج التفاعلي أظهروا قدرة أعلى بنسبة 62% على تفسير مواقف ترتبط بالتسامح مقارنة بالأطفال الذين لم يتعرضوا له.

ارتفعت نسبة الأطفال الذين أجابوا بشكل إيجابي على أسئلة "الحل السلمي للصراع" من 39% قبل التعرّض إلى 81% بعد التفاعل مع المحتوى.

الأطفال أصبحوا أكثر وعيًا بمفاهيم مثل الاحترام، التسامح، تفهم الآخر.

تحليل العلاقة بين الفرضيات والنتائج:

النتائج دعمت الفرضيات بوضوح، بل تجاوزتها عبر إظهار أن التأثير لم يكن سطحيًا، بل غيّر في التوجهات الفكرية والتفسيرية لدى الأطفال.

الفرضية الثانية المتعلقة بالتأثير المقارن أثبتت فعالية النموذج التفاعلي مقابل المحتوى الرقمي العام.

أهداف وأهمية الدراسة

رابعاً: تقييم نقدي علمي للدراسة
نقاط القوة:

- الحداثة: دراسة عام 2024، تعالج موضوعاً حديثاً ومؤثراً.
- المنهجية التجريبية: تضمنت تصميمًا تطبيقيًا واقعيًا سهل التكرار.
- وضوح النتائج: مدعومة بأرقام وتحليل كمي كافي.
- القيمة المجتمعية: لا تركز على الخطر فقط، بل على الحل، وهذا توجه نادر في الدراسات العربية.
- نقاط قابلة للتطوير:

- نقص التعميم: الدراسة تطبقت في مدينة واحدة أو بيئة تعليمية محدودة، مما يجعل تعميمها على كل الأطفال العرب محل تساؤل.
- ضعف التتبع الزمني: لا توجد بيانات كافية عن مدى استمرارية التغير السلوكي بعد مرور وقت من التعرض للنموذج.
- غياب الأهل: لم تتطرق الدراسة لتفاعل الأهل مع النموذج، وهو عنصر مهم في التنشئة الرقمية.

أهداف وأهمية الدراسة

يتجلى الفرق المنهجي بين الأهداف وأهمية الدراسة في رسالة الدكتوراه التي أعدتها الباحثة أمنية حسني كريم بعنوان "دور المحتوى الرقمي في تعزيز ثقافة السلام لدى الأطفال" من خلال الوظيفة العلمية التي يؤديها كل منهما في بنية البحث. إذ تمثل أهمية الدراسة الأساس المعرفي الذي يبرر اختيار الموضوع، حيث سلطت الباحثة الضوء على الحاجة الماسة في البيئات العربية إلى محتوى رقمي موجّه يعزز القيم الإنسانية لدى الأطفال، في ظل طغيان المحتوى الترفيهي غير المنضبط. وقد ارتكزت هذه الأهمية على بعدين متكاملين: نظري يتمثل في قصور الأدبيات العربية في هذا المجال، وتطبيقي يتجلى في قابلية نتائج الدراسة للاستخدام العملي في البيئات التربوية. أما أهداف الدراسة، فقد جاءت لترجم هذه الأهمية إلى غايات محددة قابلة للقياس، مثل تصميم نموذج رقمي تربوي، وقياس تأثيره على السلوك القيمي للأطفال، وتحليل دور المحتوى في تنمية مفاهيم السلام. وبهذا، فإن الأهمية شكلت الدافع النظري والميداني للبحث، بينما الأهداف رسمت المسار العملي لتحقيق تلك الغايات، مما أضفى على الدراسة اتساقاً علمياً واضحاً بين الرؤية والإنجاز.

البحث المقترح

عنوان البحث المقترح: "أثر المحتوى المرئي في المنصات الرقمية على التكوين القيمي والاجتماعي للأطفال في المرحلة الابتدائية"

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

يُساهم البحث في سدّ فجوة علمية في الدراسات العربية المتعلقة بتأثير الإعلام الرقمي على البُعد القيمي لدى الطفل، وهي زاوية لم تُتناول بعمق في كثير من البحوث.

يُثري الأدبيات المتعلقة بعلم النفس الإعلامي والتنشئة الاجتماعية في البيئة الرقمية الحديثة.

يدعم النظريات التربوية المعاصرة التي تربط الإعلام بالسلوك التربوي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

يساعد أولياء الأمور والمربين في فهم تأثير المحتوى الرقمي على شخصية الطفل وقيمه اليومية.

يُمكن الاستفادة من نتائج الدراسة لتطوير أدلة توجيهية للأسرة والمعلمين حول كيفية التعامل مع الإعلام الرقمي.

يفتح المجال أمام صناع المحتوى لإنشاء برامج ومنصات رقمية ترسخ القيم العربية والإنسانية.

يُمكن أن تعتمد عليه الجهات المعنية كوزارات التعليم أو الإعلام في صياغة سياسات حماية الطفل الرقمي.

البحث المقترح

أهداف البحث المقترح: تحليل نوعية القيم والسلوكيات التي يتضمنها المحتوى الرقمي الموجّه للأطفال عبر منصات مثل يوتيوب كيدز وتيك توك قياس مدى تأثير الأطفال في المرحلة الابتدائية بهذا المحتوى من حيث مفاهيم التعاون، العنف، التسامح، تقبل الآخر، أو الأنانية. استكشاف الدور الذي تلعبه الأسرة والمدرسة في توجيه استهلاك الأطفال للمحتوى الرقمي. اقتراح استراتيجيات إعلامية تربوية لبناء محتوى رقمي يعزز القيم الإيجابية. تقديم توصيات لصنّاع المحتوى الرقمي العربي لتطوير محتوى أخلاقي وثقافي مناسب للفئات العمرية الصغيرة.

البحث المقترح

مدى التزام أهداف البحث بقاعدة

smart:

- تم صياغة الأهداف بشكل محدد ودقيق، حيث ركزت على فئة عمرية معينة (أطفال المرحلة الابتدائية) ونوع محتوى معين (المحتوى الرقمي في المنصات المرئية).
- الأهداف قابلة للقياس، إذ يمكن تتبع أثر المحتوى الرقمي على القيم والسلوكيات من خلال أدوات بحثية مثل تحليل المضمون أو الاستبيانات.
- الأهداف قابلة للتحقيق ضمن إطار زمني واقعي، ويمكن تنفيذها فعليًا في البيئات التعليمية أو الأسرية.
- جاءت الأهداف واقعية ومنسجمة مع واقع الطفل العربي الرقمي، ولا تتطلب موارد أو تقنيات يصعب الوصول إليها.
- تم تصور الأهداف بحيث تكون مرتبطة بزمان، أي يمكن تنفيذها في فترة زمنية مناسبة لبحث أكاديمي.

البحث المقترح

لنفرق بين الأهداف وأهمية البحث في هذا المقترح:

أهمية البحث تشرح لماذا نحتاج إلى دراسة هذا الموضوع، وتبرز القيمة العلمية والاجتماعية له، خصوصاً في ظل ضعف الدراسات العربية التي تعالج العلاقة بين الإعلام الرقمي والقيم لدى الأطفال. الأهمية تشمل جانبين:

جانب نظري: يعالج نقص المعرفة في المجال.

جانب تطبيقي: يُفيد المربين والأهالي وصنّاع المحتوى، ويوفر أساساً يمكن البناء عليه في السياسات التربوية.

أما أهداف البحث، فهي تُوضح ما الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه عملياً من خلال الدراسة، مثل تحليل المحتوى، وقياس الأثر، واقتراح حلول.

بناءً على ذلك: الأهمية هي الدافع والمبرر لاختيار الموضوع. الأهداف هي الخطوات التفصيلية التي تُنفَّذ ميدانياً لتحقيق نتائج ملموسة.

• دور المحتوى الرقمي في تعزيز ثقافة السلام لدى الأطفال"

إعداد: أمنية حسني كريم

الدرجة: دكتوراه في الإعلام – جامعة الإسكندرية

سنة النشر: 2024

نوع الدراسة: دراسة تطبيقية وصفية تحليلية باستخدام نموذج رقمي تفاعلي

• توثيق: كريم، أ. ح. (2024). دور المحتوى الرقمي في تعزيز ثقافة السلام لدى الأطفال (رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية). نُشرت نسخة مختصرة عن النتائج في صحيفة فيتو

• الرابط الرسمي للتحميل: <https://www.vetogate.com/5333403?utm>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

